وقد شاع هذا القول عند أغلب الباحثين العرب [1] إلى حدود السبعينات حتى وإن لم يتمسّكوا بكل تفاصيله وتبناه كل من ابراهيم مدكور وابراهيم أنيس ومهدي المخزومي وأمين الخولي وعبد الرحمان أيوب، ورشاد الحمزاوي.

كما قال به هنري فلايش، صرّح بذلك في الفصول الثلاثة التي تولّى تحريرها في دائرة المعارف الاسلامية اسم وفعل وحرف، وكذلك في بحثه الموسوم بـ Esquisse d'un historique de la grammaire arabe.

وتجدر الملاحظة إلى أن هنري فلايش وإن كان يسلّم بأن النحاة العرب اقتبسوا تقسيمهم الثلاثي من منطق أرسطو، فإنه يهوّن من تأثير الفلسفة والمنطق اليونانيين في النحو العربي لأنه يقرّ على طريقته الخاصّة به، بأنّ الخليل وسيبويه وكلّ هذا الجيل الأوّل لم يباشروا النحو العربي بمنهج الفلاسفة [2]. وينتهي على خلاف ما نتوقع، وعلى خلاف ما قال به ماركس إلى تقليل شأن التأثير اليوناني [3].

لم تلق فرضية تأثير المنطق اليوناني في نشأة النحو العربي - رغم سيطرتها حينا من الزمن - إجماع كل الباحثين. وأظهر من تولّى مناقشتها ودحضها من

---

1 - ابراهيم مدكور: بالفرنسية: ص 16 - 17: L'organon dans le monde arabe.
ومنطق أرسطو والنحو العربي. من ص 338 إلى ص 346.
- ابراهيم أنيس: من أسرار اللّغة ص 119.
- مهدي المخزومي: مدرسة الكوفة ص 260 - 261.
- أمين الخولي: مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير ص 72.
- عبد الرحمان أيوب: دراسات نقديّة في النحو العربي.
- رشاد الحمزاوي ص 207: بالفرنسية L'académie arabe du Caire -.
عن مقال ع. المهيري: خواطر حول علاقة النحو العربي بالمنطق واللّغة. ص 22.

2 هنري فلايش (Henri Fleish) - ص 5 من:

3 انظر ص 6 من Esquisse d'un historique de la grammaire arabe.